



بَابُ الرَّحْمَةِ



صَنَعَ أَحَدُ الْمُصَمِّمِينَ نَمُودَجًا لِبَابِ أَسْمَاهُ «بَابَ الرَّحْمَةِ». وَهُوَ بَابٌ مِنْ ذَهَبٍ!
وَجَاءَ جُمُهورٌ مِنَ الفَنَّانِينَ يُناقِشُونَ عَمَلَهُ- وكانَ مِنْ بَيْنِهِم نَجَّارٌ مُحْتَرِفٌ.
قالَ النِّجَّارُ لِمُصمِّمِ البابِ: «بابُكَ عَرِيضٌ جَدًّا ولا تُصنَعُ الأبوابُ هَكَذَا».

قالَ الفَنَّانُ: «أَعَلِمْتُ ذَليكَ، وَلَكنَّ بابَ الرَّحْمَةِ لَيسَ كَكلِّ الأبوابِ. إِنَّهُ واسِعٌ وَعَرِيضٌ لِيَتَّسِعَ لِكُلِّ القادِمِينَ إِلَيْهِ».
ضَحِكَ النِّجَّارُ وَقَالَ سَاحِرًا: «ولَكنَّهُ قَصرٌ حَتَّى أنَّ الإنسانَ العادِيَّ لا يَسْتَطِيعُ أن يَدْخُلَهُ!»

أجابَ الفَنَّانُ: «هذا البابُ لا يَسْتَطِيعُ أن يَدْخُلَهُ إلاَّ المُتواضِعُونَ، الَّذِينَ يَعبُرُونَهُ رَاقِعِينَ ساجِدِينَ بلا تَرفَعٍ أو كِبَرِياءٍ».

قالَ النِّجَّارُ: «ولِمَذا لَم تُصنَعْ لَهُ مُفَتاحًا كَكلِّ الأبوابِ؟»

أجابَ الفَنَّانُ: «لأنَّهُ مَفْتُوحٌ دائِمًا».

تَعبَّباتُ النِّجَّارُ وَقَالَ: «ولِمَذا إذا هَذِهِ المَزالِجُ وألَقفالُ مِنَ الدَّاحِلِ؟»

قالَ الفَنَّانُ: «لأنَّهُ سَيأتي يَومٌ يُعَلَقُ فِيهِ بابُ الرَّحْمَةِ في وَجهِ الرِّافِضِينَ أن يَقومُوا بِأعمالِ الرَّحْمَةِ!!!»

